

الفصل العاشر

- ١- قد حدثتنا أصدق الأمثال
 - ٢- بقصة تروى عن العصفور
 - ٣- فرخ غراب مشرفاً على التلف
 - ٤- وأدفاً الفرخ وداواه، ولم
 - ٥- وكان عنده العزيز الغالى
 - ٦- حتى إذا الفرخ غدا غراباً
 - ٧- وأهلك الغراب من رباه
- فيما مضى من الزمان الخالى
أبصر فى وكر من الوكور
فقال لفرخ اطمئن، لا تخف
يزل به حتى شفاه من ألم
وأكرم الأبناء والعيال
لم ير غير قتله ثواباً
جزاء ما قدم من حسناه

فصيح لير متعجبا: ماذا تعنى بهذه القصة يا بهلول؟ فأجابه ضاحكا:
أراك يا عم فعلت فعلةً سوف تجزى فى الحياة مثله

أنت شبيه ذلك العصفور

وهذه الحكاية لها شبه عند إيسوب، وأيضاً نظمها شوقى تحت عنوان " البلايل التى رباها اليوم"، وهى جميعاً تنتهى عند حكمة أن الطبع غلاب، فعند إيسوب أدفاً الطفل حية جمدها البرد، فلما تحركت لدغته، وعند شوقى أصيبت البلايل بالبعك لأنها نشأت فى بيت اليوم، وهنا قتل الغراب منقذه، وقديماً قال الأعرابي: " ما أدراك أن أباك ذئب؟! "

وقد نظم كامل كيلانى عدداً من القصص والمشاهد التى أجاد فيها اختيار الموضوع - بالنسبة لعمر الطفل - والإيقاع المناسب، والمفردات، والتراكيب التى لا يتعثر فيها اللسان. من هذا النوع "قصة عنقود العنب"، وإن عانت شيئاً من الإطالة، التى أبطأت من تدفقها، و" قصة أرنب" التى يصفها عبد التواب يوسف بأنها أطول مانظم كيلانى من قصائد، وأجملها، وهى فى خمسة مقاطع، وهى تعتمد على " الترديد".

الفن الثالث: نظم القصة المعتمدة على الترديد، كما فى " قصة أرنب"، فهى تبدأ بمقطع قصير، تدل طريقة نظمه، وتردده بين مقاطع القصيدة أنه يؤدى بشكل جماعى، كلما انتهى مقطع من القصيدة. يقول المطلع: